أسئلة وأجوبة في كتاب "كشف الشبهات" وشرحه
لتثبيت الفهم والمساعدة على الحفظ

الفئة الأولى: مقدمات وأصول أساسية (س١ - س٤٠)

أ. التعريف بالكتاب ومؤلفه:

١. **س :**من هو مؤلف كتاب "كشف الشبهات"؟
ج :الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي.

٢. **س :**ما هو الموضوع الرئيسي لكتاب "كشف الشبهات"؟
ج :بيان حقيقة التوحيد (خاصة توحيد الألوهية) والتحذير من الشرك، والرد على الشبهات التي يثيرها المشركون لتبرير شركهم.

٣. **س :**ما المعنى اللغوي لـ "كشف الشبهات"؟
ج :إزالة وإيضاح الأمور الملتبسة التي تشبه الحق وليست منه.

٤. **س :**ما هي المنهجية العامة للمؤلف في الكتاب؟
ج :عرض الشبهة التي يحتج بها الخصم، ثم الرد عليها بدليل قاطع من القرآن أو السنة أو العقل الصريح.

ب. أركان وقواعد التوحيد:

.5**س :**ما هو التوحيد الذي بعث الله به الرسل؟
ج :توحيد العبادة (الألوهية)، وهو إفراد الله وحده بجميع أنواع العبادة.
.6**س :**ما هو أول أمر في القرآن الكريم؟
ج :الأمر بعبادة الله وحده في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُـdوا رَبَّكُمُ﴾.
.7**س :**ما هو أعظم نهي في القرآن الكريم؟
ج :النهي عن الشرك بالله في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.
.8**س :**عرف توحيد الربوبية.
ج :إفراد الله بأفعاله، كالخلق والملك والرزق والتدبير.
.9**س :**هل كان مشركو قريش يقرون بتوحيد الربوبية؟
ج :نعم، كانوا يقرون بأن الله هو الخالق الرازق المدبر، ودليل ذلك آيات كثيرة

منها ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾.

.10**س** :عرف توحيد الألوهية (العبادة).

ج :إفراد الله بأفعال العباد التي يتقربون بها إليه، كالدعاء والنذر والذبح والصلاة.

.11**س** :ما هو نوع التوحيد الذي وقع فيه الخلل عند المشركين الأوائل؟

ج :توحيد الألوهية.

.12**س** :عرف العبادة تعريفًا جامعًا كما ذكر العلماء (مثل شيخ الإسلام).

ج :اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

.13**س** :ما هو الدليل على أن الدعاء عبادة؟

ج :قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، فسمى الدعاء عبادة.

.14**س** :عرف الشرك الأكبر.

ج :هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله تعالى.

.15**س** :ما هو حكم الشرك الأكبر؟

ج :مخرج من ملة الإسلام، وصاحبه مخلد في النار إذا مات عليه.

.16**س** :ما هو الدليل على أن الله لا يغفر الشرك؟

ج :قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾.

.17**س** :ما هو الشيء الذي إذا صلح صلحت جميع الأعمال، وإذا فسد فسدت جميعها؟

ج :التوحيد والعقيدة.

.18**س** :ما معنى "لا إله إلا الله"؟

ج :لا معبود بحق إلا الله.

.19**س** :ما هما ركنا "لا إله إلا الله"؟

ج :النفي (لا إله) والإثبات (إلا الله).

.20**س** :ما الذي ينفيه ركن النفي "لا إله"؟

ج :ينفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله.

.21**س** :ما الذي يثبته ركن الإثبات "إلا الله"؟

ج :يثبت استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له.

.22**س** :هل يكفي النطق بـ "لا إله إلا الله" دون العمل بمعناها؟

ج :لا يكفي، بل لا بد من العلم بمعناها والعمل بمقتضاها.

.23**س** :لماذا بدأ المؤلف كتابه بـ "البسملة"؟

ج :اقتداءً بالكتاب العزيز، واتباعًا لسنة النبي ﷺ في مكاتباته.
.24**س** :ما معنى قول المؤلف "اعلم رحمك الله"؟
ج :أسلوب تنبيه للطالب، وفيه دعاء له بالرحمة.
.25**س** :ما هي "الحنيفية ملة إبراهيم" التي ذكرها المؤلف؟
ج :هي أن تعبد الله وحده مخلصًا له الدين.
.26**س** :ما هو ضد الحنيفية؟
ج :الشرك بالله.
.27**س** :ما هو أعظم ما أمر الله به؟
ج :التوحيد.
.28**س** :ما هو أعظم ما نهى الله عنه؟
ج :الشرك.
.29**س** :ما القاعدة التي ذكرها المؤلف حول فهم التوحيد؟
ج :أن دين المشركين الذين قاتلهم النبي ﷺ قائم على عبادة الصالحين والملائكة مع الله.
.30**س** :ما هو أصل دين المشركين الذي ذكره المؤلف؟
ج :أنهم يدعون الله ليلًا ونهارًا، ثم منهم من يدعو الملائكة لأجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له، أو يدعو رجلاً صالحًا مثل اللات.
.31**س** :هل كان شرك الأوائل في أوقات الشدة فقط؟
ج :لا، بل كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة.
.32**س** :ما هو وجه المقارنة الذي عقده المؤلف بين شرك الأوائل وشرك بعض المتأخرين؟
ج :أن شرك بعض المتأخرين أغلظ، لأنهم يشركون في الرخاء والشدة معًا.
.33**س** :ما الدليل على أن المشركين الأوائل كانوا يخلصون لله في الشدة؟
ج :قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.
.34**س** :ما هي القاعدة الذهبية التي يمكن استنباطها من إقرار المشركين بالربوبية؟
ج :أن الإقرار بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي للدخول في الإسلام.
.35**س** :اذكر أربعة أنواع من العبادة التي يجب إخلاصها لله.
ج :الدعاء، النذر، الذبح، الاستغاثة.
.36**س** :ما الفرق بين دعاء المسألة ودعاء العبادة؟
ج :دعاء المسألة: طلب ما ينفع. ودعاء العبادة: يشمل كل العبادات الظاهرة

والباطنة. وكلاهما يجب إخلاصه لله.

.37**س :**ما معنى "الأنداد" في قوله تعالى ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾؟
ج :النظراء والشركاء الذين يُعبدون من دون الله.

.38**س :**ما هي أول شبهة ذكرها المؤلف بشكل عام؟
ج :الإقرار بأن الله هو الخالق الرازق وحده، لكن التوجه للصالحين ليس شركًا بل هو لطلب القربة والشفاعة.

.39**س :**هل التسمية تغير من حقيقة الشيء؟
ج :لا، فتسمية الشرك "توسلًا" أو "محبة للصالحين" لا يغير من حقيقته أنه شرك.

.40**س :**ما هو الأصل الذي يُرجع إليه عند التنازع؟
ج :الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾.

الفئة الثانية: تفصيل الشبهات والردود عليها (س٤١ - س٢٠٠)

الشبهة الأولى: نحن لا نعبد إلا الله، والالتجاء للصالحين ليس عبادة بل طلب شفاعة (س٤١ - س٧٠)

١. **س :**ما هي الشبهة الأولى والأكثر شيوعًا التي رد عليها المؤلف؟
ج :قولهم: "نحن نشهد أن لا إله إلا الله، وأن النبي ﷺ لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا، ولكن هؤلاء الصالحين لهم جاه عند الله ونحن نطلب منهم الشفاعة."

٢. **س :**بماذا رد المؤلف على هذه الشبهة؟
ج :بأن هذا هو عين ما فعله كفار قريش، فقد كانوا يطلبون الشفاعة من معبوداتهم.

٣. **س :**ما هو الدليل القرآني القاطع على أن طلب الشفاعة من غير الله بهذه الطريقة شرك؟
ج :قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾.

٤. **س :**ماذا سمّى الله فعلهم في هذه الآية؟
ج :سماه "عبادة" (ويعبدون).

٥. **س** :ما هو المقصد الثاني للمشركين من عبادة غير الله كما في سورة الزمر؟
ج :طلب القربة، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾.

٦. **س** :ما هي الشفاعة؟
ج :هي التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة.

٧. **س** :ما هي أنواع الشفاعة؟
ج :شفاعة منفية (شركية) وشفاعة مثبتة (شرعية).

٨. **س** :ما هي الشفاعة المنفية؟
ج :هي التي تُطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله.

٩. **س** :ما هي الشفاعة المثبتة؟
ج :هي التي تُطلب من الله، ولها شرطان.

١٠. **س** :ما هما شرطا الشفاعة المثبتة؟
ج .1 :إذن الله للشافع أن يشفع. ٢. رضا الله عن المشفوع له.

١١. **س** :ما هو الدليل على شرطي الشفاعة؟
ج :قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ وقوله ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾.

١٢. **س** :هل الشفاعة تُطلب من النبي ﷺ بعد موته؟
ج :لا، بل تُطلب من الله بأن تقول: "اللهم شفّع فيّ نبيك."

١٣. **س** :من أين تُطلب الشفاعة؟
ج :تُطلب من مالكها وهو الله تعالى.

١٤. **س** :هل الملائكة مع قربهم من الله يشفعون ابتداءً دون إذن؟
ج :لا، قال تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ﴾.

١٥. **س** :هل الأنبياء يملكون الشفاعة استقلالاً عن الله؟
ج :لا، فهم لا يشفعون إلا بإذن الله.

١٦. **س** :ماذا فعل النبي ﷺ عندما أراد أن يشفع للناس يوم القيامة (الشفاعة العظمى)؟

ج :يسجد تحت العرش ويحمد الله بمحامد يفتحها الله عليه، ثم يقال له: "ارفع رأسك، وسل تُعط، واشفع تُشفّع."

١٧. **س** :ما هو خطأ المشركين في فهم الشفاعة؟

ج :ظنوا أنهم بعبادة الأولياء يضمنون شفاعتهم، كما يفعل الناس مع وجهاء الدنيا.

١٨. **س** :هل يجوز قياس علاقة العبد بالله على علاقة الناس بملوكهم ووجهائهم؟

ج :لا، وهذا من أبطل القياس، فالله لا يشبه خلقه.

١٩. **س** :كيف ترد على من يقول: "الآيات نزلت في عبدة الأصنام، وأنتم تطبقونها على من يعظم الصالحين"؟

ج :العبرة بحقيقة الفعل وهو "صرف العبادة لغير الله"، لا بنوع المعبود سواء كان صنمًا أو نبيًا أو وليًا. الشرك هو الشرك.

٢٠. **س** :هل كفر المشركون لأنهم عبدوا الأحجار أم لأنهم أشركوا بالله؟

ج :لأنهم أشركوا بالله، فلو عبدوا الأنبياء والصالحين لكانوا مشركين أيضًا.

٢١. **س** :اذكر دليلاً على أن من عبد الصالحين فهو كافر.

ج :قصة قوم نوح الذين عبدوا الصالحين (ود، سواع، يغوث، يعوق، نسر).

٢٢. **س** :ما هي القاعدة المستنبطة من شرح ابن عثيمين هنا؟

ج" :تسمية الشيء بغير اسمه لا يغير حقيقته."

٢٣. **س** :هل طلب الشفاعة من الحي الحاضر فيما يقدر عليه شرك؟

ج :لا، كأن تقول لشخص حي: "ادع الله لي."

٢٤. **س** :لماذا كان طلب الشفاعة من الأموات شركًا؟

ج :لأنه دعاء، والدعاء عبادة، وصرفه للميت صرف للعبادة لغير الله.

٢٥. **س** :كيف فرّق المؤلف بين شرك الأوائل وشرك المتأخرين في مسألة أنواع المعبودات؟

ج :الأوائل عبدوا أناسًا صالحين وأحجارًا وأشجارًا، والمتأخرون عبدوا أناسًا يُظن فيهم الصلاح وقد يكونون من الفساق.

٢٦. **س :**هل مجرد شهادة أن لا إله إلا الله تعصم الدم والمال دون تحقيق شروطها؟
ج :لا، بدليل أن النبي ﷺ قاتل من قالها ولم يعمل بمقتضاها، والصحابة قاتلوا مانعي الزكاة.

٢٧. **س :**كيف ترد على من يقول "أولئك المشركون كانوا ينكرون البعث والقرآن ويكذبون الرسول، ونحن لا نفعل ذلك"؟
ج :الشرك كفر مستقل بذاته، فمن أشرك بالله فقد كفر وإن كان مصدقًا بالبعث والرسول.

٢٨. **س :**هل قاتل علي بن أبي طالب الخوارج وهم يقرون بالشهادتين ويصلون؟
ج :نعم، لأنهم كفّروه وكفّروا الصحابة.

٢٩. **س :**اذكر مثالًا من زمن الصحابة على تكفير من قال الشهادتين وأتى بناقض.
ج :بنو حنيفة أتباع مسيلمة الكذاب، قالوا الشهادتين لكنهم صدقوا بنبوة مسيلمة، فقاتلهم الصحابة على أنهم مرتدون.

٣٠. **س :**ما هي القاعدة هنا؟
ج" :الإسلام ليس مجرد كلمة تقال، بل هو قول وعمل واعتقاد، وينتقض بأي ناقض من نواقضه."

الشبهة الثانية: الكفر يكون بعبادة الأصنام لا الصالحين، والآيات نزلت فيهم (س٧١ - س٩٥)

.71**س :**ما هي الشبهة القائلة بالتفريق بين عبادة الأصنام وعبادة الصالحين؟
ج :قولهم: "نحن لا نعبد الأصنام، بل نلجأ للصالحين، والآيات نزلت في عبدة الأصنام."

.72**س :**كيف رد المؤلف على هذه الشبهة؟
ج :بأن الله كفّر من عبد الملائكة وعيسى وأمه والصالحين، ولم يفرق بينهم وبين عبدة الأصنام.

.73**س :**اذكر آية تدل على كفر من عبد الملائكة.
ج :قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَـٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا

يَعْبُدُونَ﴾.
74.**س :**اذكر آية تدل على كفر من عبد عيسى وأمه.
ج :قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾.
75.**س :**اذكر آية تدل على كفر من عبد الصالحين.
ج :قوله تعالى: ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ نزلت فيمن كان يعبد أناسًا صالحين.
76.**س :**هل الشرك يقتصر على عبادة الحجر والشجر؟
ج :لا، بل هو صرف العبادة لغير الله أيًا كان هذا المعبود.
77.**س :**ما هي القاعدة التي استنبطها الشيخ ابن عثيمين من هذا الرد؟
ج" :العبرة بحقيقة الشرك لا بصورة المعبود."
78.**س :**إذا قال قائل: "الكفار كانوا يريدون منهم النفع والضر، ونحن نعتقد أن النافع الضار هو الله وحده". فبماذا نرد؟
ج :نرد بأن هذا إقرار بتوحيد الربوبية، والكفار الأوائل كانوا يقرون به أيضًا ومع ذلك سماهم الله مشركين.
79.**س :**هل مجرد الاعتقاد بأن الله هو النافع الضار ينجي من الشرك في العبادة؟
ج :لا ينجي.
80.**س :**ما الدليل على أن مجرد التلفظ بالشهادتين لا يكفي؟
ج :قصة أسامة بن زيد عندما قتل الرجل الذي قال "لا إله إلا الله"، فأنكر عليه النبي ﷺ وقال "أقتلته بعدما قالها؟"، وهذا يدل على عصمتها للدم ظاهراً، لكن إن ظهر من قائلها ما يناقضها فإنه يقاتل.
81.**س :**ما هو الفهم الخاطئ لحديث أسامة الذي يتمسك به البعض؟
ج :يظنون أن من قالها لا يكفر أبدًا، وهذا باطل بإجماع المسلمين.
82.**س :**ما هو الجمع الصحيح بين حديث أسامة وقتال الصحابة للمرتدين؟
ج :حديث أسامة فيمن قالها ولم يظهر منه ناقض، وقتال المرتدين فيمن قالها وأتى بناقض لها.
83.**س :**اذكر مثالًا على قوم كفّرهم الله في القرآن مع أنهم أهل كتاب.
ج :اليهود والنصارى، قال تعالى ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾.
84.**س :**هل كان بنو إسرائيل الذين عبدوا العجل ينكرون وجود الله؟
ج :لا، بل أشركوا معه غيره، ومع ذلك حكم الله عليهم بالشرك والردة.
85.**س :**ما هي القصة التي ذكرها المؤلف عن بني إسرائيل مع موسى للدلالة

على خطورة طلب الشرك؟

ج :قولهم لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾.

.86**س :**ما هي فائدة ذكر هذه القصة في سياق الرد على الشبهات؟

ج :أن مجرد طلب الشرك أمر عظيم، وأن الإنسان قد يجهل بعض أنواع الشرك ويقع فيها.

.87**س :**هل كل من وقع في الشرك يكون معذوراً بالجهل؟

ج :هذه مسألة فيها تفصيل، لكن لا يُعذر من قامت عليه الحجة وبلغته الرسالة في أصول الدين كالشرك الأكبر.

.88**س :**ما معنى قولهم "هذا تشبيه المسلمين بالمشركين"؟

ج :هي شبهة يراد بها تعطيل تطبيق النصوص، فالعبرة بالوصف (الشرك) لا بالاسم (مسلم).

.89**س :**ما هو "الشرك في المحبة"؟

ج :أن يحب مخلوقًا كمحبة الله، محبة عبادة وتعظيم وخضوع.

.90**س :**ما هو "الشرك في الألفاظ"؟

ج :كالحلف بغير الله، أو قول "ما شاء الله وشئت."

.91**س :**ما هو الصواب في قول "ما شاء الله وشئت"؟

ج :أن يقول: "ما شاء الله ثم شئت."

.92**س :**ما الفرق بين الواو وثم في هذا السياق؟

ج :الواو تقتضي التسوية والمشاركة، و"ثم" تقتضي الترتيب والتعقيب، فتجعل مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله.

.93**س :**هل الشرك الأصغر يغفره الله؟

ج :لا يدخل تحت المشيئة في قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ على الراجح، بل لا بد له من توبة أو حسنات ماحية أو عذاب.

.94**س :**ما هو أخوف ما خافه النبي ﷺ على أمته؟

ج :الشرك الأصغر (الرياء).

.95**س :**ما هو تعريف الطاغوت؟

ج :كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع.

الشبهة الثالثة: إنكار الألوهية كفر، أما التوسل فليس كذلك (س٩٦ - س١٢٠)

.96**س :**ما هي الشبهة التي تفرق بين من جحد الألوهية ومن أثبتها لكن أشرك

فيها؟
ج :قولهم: "من أنكر الألوهية كافر، أما من أقر بها وتوسل بالصالحين فليس بكافر."
.97**س :**كيف رد المؤلف على هذا؟
ج :بأن الله كفّر من أشرك في الألوهية ولم يجحدها، بل كفره أشد.
.98**س :**ما هو تعريف "التوسل" المشروع؟
ج :هو التقرب إلى الله بما شرعه، وهو ثلاثة أنواع.
.99**س :**اذكر أنواع التوسل المشروع.
ج .1 :التوسل بأسماء الله وصفاته. ٢. التوسل بالأعمال الصالحة. ٣. التوسل بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر.
.100**س :**ما هو التوسل الممنوع (البدعي أو الشركي)؟
ج :التوسل بذوات المخلوقين أو جاههم (بدعي)، أو دعاؤهم من دون الله (شركي).
.101**س :**هل فعل المشركين كان إنكارًا للألوهية؟
ج :لا، بل كان شركًا في الألوهية.
.102**س :**ما هو الفرق بين "الوسيلة" في القرآن ومفهوم المتأخرين؟
ج :الوسيلة في القرآن هي القربة بالطاعات، وعندهم هي الذوات والأشخاص.
.103**س :**كيف ترد على من يستدل بقصة الأعمى الذي توسل بالنبي ﷺ في حياته على جواز التوسل به بعد وفاته؟
ج :الحديث فيه توسل بدعاء النبي ﷺ في حياته، وليس بذاته. والأعمى طلب من النبي أن يدعو له، وهذا غير ممكن بعد وفاته.
.104**س :**ما هو دليل عمر بن الخطاب على عدم جواز التوسل بذات النبي ﷺ بعد وفاته؟
ج :قوله في الاستسقاء: "كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا (العباس) فاسقنا"، فعدلوا عن التوسل بالنبي ﷺ إلى التوسل بدعاء العباس الحي.
.105**س :**ما فائدة قصة عمر والعباس؟
ج :إجماع الصحابة على أن التوسل يكون بدعاء الحي الحاضر، ولو كان التوسل بذات النبي جائزًا لما عدلوا عنه إلى العباس.
.106**س :**ما هي الشبهة المتعلقة بكونهم لا يعتقدون في الأولياء أنهم يخلقون ويرزقون؟

ج :يقولون: "نحن لا نجعلهم أندادًا لله، فالند هو المثيل، ونحن لا نعتقد أنهم يخلقون ويرزقون مثل الله."

.107**س** :كيف نرد على هذه الشبهة؟

ج :بأن الشرك ليس محصورًا في الاعتقاد بأن للمخلوق قدرة على الخلق والرزق، بل هو في صرف العبادة له.

.108**س** :هل كلمة "الند" تعني فقط المثيل في الخلق والرزق؟

ج :لا، بل تشمل الند في العبادة والمحبة والتعظيم.

.109**س** :ما هو الفرق بين "الرب" و"الإله"؟

ج :الرب هو الخالق المالك المدبر. والإله هو المعبود المألوه.

.110**س** :المشركون أشركوا في معنى "الإله" أم في معنى "الرب"؟

ج :أشركوا في معنى "الإله" (العبادة).

.111**س** :كيف ترد على من يقول: "هؤلاء جهال، وقولهم لا يكفرون به لأنهم لم يقصدوا معنى الشرك"؟

ج :الجهل في أصول الدين ليس عذرًا دائمًا، خاصة مع قيام الحجة، ولا يشترط في الكفر القصد.

.112**س** :هل يُشترط في وقوع الكفر أن يعلم الفاعل أن فعله كفر؟

ج :لا يشترط، فمن استهزأ بالدين كفر وإن قال ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾.

.113**س** :ما هو حد الاستغاثة الجائزة بالمخلوق؟

ج :أن يكون حيًا، حاضرًا (أو يمكنه السماع)، قادرًا على الإغاثة.

.114**س** :متى تكون الاستغاثة بالمخلوق شركًا؟

ج :إذا اختل شرط من الشروط السابقة، كأن يستغيث بميت أو غائب أو حي في أمر لا يقدر عليه إلا الله.

.115**س** :ما الفرق بين الدعاء والاستغاثة؟

ج :الاستغاثة هي طلب الغوث عند الشدة، وهي نوع خاص من الدعاء.

.116**س** :اذكر قاعدة لابن عثيمين في فهم نواقض الإسلام.

ج" :من أتى بناقض من نواقض الإسلام فهو كافر، علم أو لم يعلم، قصد أو لم يقصد، ما لم يكن مكرهًا". (مع التفصيل في مسألة قيام الحجة).

.117**س** :هل كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه؟

ج :هناك فرق بين الفعل والفاعل، فالفعل قد يكون كفرًا، لكن الحكم على الشخص المعين بالكفر (تكفير المعين) له شروط وموانع.

.118**س** :ما هي موانع التكفير؟

ج :الجهل، الخطأ، التأويل، الإكراه.
.119**س** :هل هذه الموانع معتبرة في الشرك الأكبر الظاهر؟
ج :محل خلاف وتفصيل، والشيخ محمد بن عبد الوهاب يرى أن الشرك الأكبر لا يُعذر فيه بالجهل بعد بلوغ الرسالة.
.120**س** :لماذا يركز الكتاب على الشرك الأكبر؟
ج :لأنه أعظم الذنوب، وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله، وهو محبط لجميع الأعمال.

الشبهة الرابعة: اللجوء إلى الصالحين من باب محبة الصالحين وليس عبادة (س١٢١ - س١٤٠)

.121**س** :ما هي شبهة "محبة الصالحين"؟
ج :قولهم: "نحن لا نعبدهم، بل نحبهم ونتبرك بهم، وهذا من تعظيم شعائر الله."
.122**س** :هل محبة الصالحين عبادة مشروعة؟
ج :نعم، محبة الصالحين في الله من صميم الإيمان.
.123**س** :ما هو حد المحبة المشروعة للصالحين؟
ج :محبتهم في الله، واتباعهم في الخير، دون الغلو فيهم ورفعهم فوق منزلتهم.
.124**س** :متى تتحول محبة الصالحين إلى شرك؟
ج :عندما يصرف لهم شيء من خصائص الألوهية، كدعائهم، أو الاستغاثة بهم، أو الاعتقاد أنهم ينفعون ويضرون من دون الله.
.125**س** :ما هو الغلو الذي حذر منه النبي ﷺ؟
ج :مجاوزة الحد في التعظيم، وهو سبب شرك قوم نوح وشرك النصارى في عيسى.
.126**س** :ما هو أصل شرك قوم نوح؟
ج :الغلو في الصالحين (ود، سواع...)، حيث صوروا صورهم ليتذكروا عبادتهم، ثم عُبدت تلك الصور من دون الله.
.127**س** :هل التبرك بالصالحين وآثارهم جائز؟
ج :التبرك خاص بالنبي ﷺ في حياته، ولم يفعله الصحابة مع أبي بكر وعمر أو غيرهما، ففعله مع غير النبي بدعة وذريعة للشرك.
.128**س** :ما الفرق بين محبة العبادة والمحبة الطبيعية؟

ج :محبة العبادة يصاحبها ذل وخضوع وتعظيم مطلق. المحبة الطبيعية كمحبة الأهل والولد والطعام.

.129**س** :كيف ترد على من يقول: "أنتم تبغضون الأولياء والصالحين"؟

ج :هذا بهتان، بل أهل التوحيد هم أولى الناس بمحبة أولياء الله، لكنهم ينزلونهم منزلتهم التي أنزلهم الله إياها، فلا يعبدونهم معه.

.130**س** :ما معنى "الولي" في الشرع؟

ج :كل مؤمن تقي، قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾.

.131**س** :هل الولاية تبيح للولي أن يُعبد من دون الله؟

ج :لا، بل أعظم الأولياء وهم الأنبياء كانوا ينهون عن عبادتهم.

.132**س** :ما هو أعظم ما يميز الولي الحقيقي؟

ج :اتباعه للكتاب والسنة وتحقيقه للتوحيد.

.133**س** :هل الكرامات دليل قاطع على ولاية صاحبها؟

ج :لا، فالعبرة بالاستقامة على الشرع، وقد تظهر الخوارق على يد السحرة والمشعوذين.

.134**س** :ما هو الميزان في التفريق بين كرامة الولي وخوارق الشيطان؟

ج :موافقة أفعال الشخص للكتاب والسنة.

.135**س** :ما هو خطر الغلو في قبور الصالحين؟

ج :أنه ذريعة ووسيلة للشرك الأكبر، كما حدث في قوم نوح.

.136**س** :ما حكم البناء على القبور؟

ج :محرم، وهو من وسائل الشرك.

.137**س** :ما حكم الصلاة عند القبور؟

ج :محرمة، وإن كانت لله فهي بدعة وذريعة للشرك، وإن كانت لصاحب القبر فهي شرك أكبر.

.138**س** :ما هو موقف الإسلام من تعظيم الآثار والأماكن التي لم يرد الشرع بتعظيمها؟

ج :يمنع ذلك سدًا لذريعة الشرك.

.139**س** :هل كان الصحابة يتبركون بالأماكن التي صلى فيها النبي ﷺ؟

ج :لا، وقد نهى عمر عن ذلك.

.140**س** :ما هي القاعدة في هذا الباب؟

ج" :كل تعظيم لم يأت به الشرع فهو غلو وبدعة قد تؤدي إلى الشرك."

الفئة الثالثة: خاتمة الكتاب ومفاهيم نهائية (س١٤١ - ٢٥٠)
)تتضمن هذه الفئة تكرارًا وتعميقًا للمفاهيم السابقة من زوايا مختلفة لتثبيت الحفظ(

١. **س :**ما هي القصة التي ختم بها المؤلف كتابه تقريبًا؟
ج :قصة الرجل من بني إسرائيل الذي قتل مائة نفس ثم تاب فغفر له.

٢. **س :**ما هي الفائدة من ذكر هذه القصة في كتاب عن التوحيد والشرك؟
ج :بيان سعة رحمة الله، وأن الله يغفر كل الذنوب لمن تاب، إلا الشرك فلا بد له من توبة خاصة قبل الموت.

٣. **س :**هل القصة دليل على أن كل الذنوب تُغفر بلا توبة؟
ج :لا، بل هي دليل على قبول توبة التائب مهما عظمت ذنوبه.

٤. **س :**ما هو "الخوف" و"الرجاء" اللذان يجب أن يجتمعا في قلب المؤمن؟
ج :الخوف من عذاب الله، والرجاء في رحمته.

٥. **س :**ما هو خطر "الأمن من مكر الله"؟
ج :هو الاسترسال في المعاصي اتكالًا على رحمة الله، وهو من كبائر الذنوب.

٦. **س :**ما هو خطر "القنوط من رحمة الله"؟
ج :هو اليأس من مغفرة الله، وهو من كبائر الذنوب.

٧. **س :**كيف يجمع المؤمن بين الخوف والرجاء؟
ج :يكونان كجناحي طائر، فلا يغلب أحدهما الآخر فيقع في الأمن أو القنوط.

٨. **س :**ما هو الفرق الجوهري بين المشركين الذين قاتلهم النبي ﷺ ومن يمارس الشرك اليوم؟
ج :لا فرق في حقيقة الشرك، فكلاهما صرف العبادة لغير الله.

٩. **س :**لخص الشبهة الكبرى للمشركين في كلمتين.
ج :الشفاعة، والقربة.

١٠. **س** :لخص الرد عليها في آية واحدة.
ج :﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾.

)الأسئلة التالية ستكون أكثر تفصيلاً وتكراراً للمفاهيم السابقة بصيغ مختلفة(

١. **س** :لماذا كان إقرار المشركين بالربوبية حجة عليهم لا لهم؟ **ج** :لأنه يلزم من الإقرار بأن الله هو الرب الخالق، أن يكون هو الإله المعبود وحده.

٢. **س** :اذكر دليلاً على أن المشركين كانوا يدعون الصالحين .**ج** :قوله تعالى: ﴿أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ...﴾.

٣. **س** :ما هي "الوسيلة" التي يبتغيها هؤلاء الصالحون المعبودون من دون الله؟ **ج** :هم أنفسهم يبتغون القرب من الله بالطاعات، فكيف يُطلب منهم ما لا يملكون؟

٤. **س** :هل الشرك خاص بالجهال أم قد يقع فيه العلماء والعباد؟ **ج** :قد يقع فيه من ينتسب للعلم والعبادة إذا لم يحقق التوحيد، كما وقع في بني إسرائيل.

٥. **س** :ما هو قول إبراهيم عليه السلام الذي يدل على خوفه من الشرك؟ **ج** :﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

٦. **س** :ماذا نستفيد من خوف إبراهيم على نفسه وبنيه من الشرك؟ **ج** :إذا كان خليل الرحمن يخاف الشرك، فغيره أولى بالخوف والحذر.

٧. **س** :هل مجرد الانتساب للإسلام عاصم من الوقوع في الشرك؟ **ج** :لا، فالواقع والتاريخ والنصوص تدل على أن الشرك وقع في هذه الأمة.

٨. **س** :اذكر حديثًا يدل على وقوع الشرك في الأمة المحمدية .**ج** :قوله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان."

٩. **س** :ما معنى "الجاه" الذي يتعلل به المشركون؟ **ج** :المنزلة والمكانة عند الله.

١٠. **س** :هل يجوز قول "أتوسل إليك بجاه نبيك"؟ **ج** :بدعة محدثة، لم يفعلها السلف الصالح.

١١. **س** :ما هو المحذور في التوسل بالجاه؟ **ج** :أنه ذريعة للشرك، وفيه سوء أدب مع الله كأنه لا يستجيب إلا بواسطة.

١٢. **س** :ما هو أصل عبادة "اللات"؟ **ج** :كان رجلاً صالحاً يلت السويق للحجاج، فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه.

١٣. **س** :ما الفائدة من معرفة قصة "اللات"؟ **ج** :أن الشرك يمكن أن يبدأ من الغلو في رجل صالح.

١٤. **س** :هل قاتل النبي ﷺ اليهود لأنهم أشركوا أم لأسباب أخرى؟ **ج** :قاتلهم لأسباب كثيرة منها شركهم في قولهم "عزير ابن الله" وغلوهم في أحبارهم.

١٥. **س** :هل هناك فرق بين "الشرك" و"اتخاذ الأنداد"؟ **ج** :هما بمعنى واحد.

١٦. **س** :كيف ترد على من يقول "نحن لا نسوي الأولياء بالله"؟ **ج** :مجرد صرف العبادة لهم هو شرك، حتى لو لم يعتقد المساواة الكاملة.

١٧. **س** :ما هو الشرك الذي وقع فيه النصارى؟ **ج** :الغلو في عيسى وأمه وعبادتهما من دون الله.

١٨. **س** :ما هو التوحيد الذي يجب أن يعرفه الإنسان قبل كل شيء؟ **ج** :توحيد العبادة، لأنه غاية الخلق.

١٩. **س** :ما هي القاعدة في فهم نصوص القرآن؟ **ج** :أن القرآن يفسر بعضه بعضًا.

٢٠. **س** :لماذا استدل المؤلف بآيات نزلت في الكفار الأصليين على من ينتسب للإسلام؟ **ج** :لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، والعلة (الشرك) واحدة.

٢١. **س** :ما هي "الشبهة العظمى" التي يدور عليها الكتاب؟ **ج** :التفريق بين شرك الأوائل وشرك المتأخرين بذرائع مختلفة.

٢٢. **س** :ما هو أخطر أنواع الجهل؟ **ج** :الجهل بالتوحيد والشرك.

٢٣. **س** :ما هو واجب العالم تجاه الجاهل الذي وقع في الشرك؟ **ج** :تعليمه بالحكمة والموعظة الحسنة وإقامة الحجة عليه.

٢٤. **س** :هل كان المشركون الأوائل يعبدون معبوداتهم في كل وقت؟ **ج** :لا، بل في الرخاء فقط.

٢٥. **س** :من هو المشرك الأخف شركًا: من يشرك في الرخاء فقط أم من يشرك في الرخاء والشدة؟ **ج** :من يشرك في الرخاء فقط.

٢٦. **س** :ما هي الحكمة من خلق الخلق؟ **ج** :عبادة الله وحده، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

٢٧. **س** :هل شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة تعني أنه شريك لله؟ **ج** :حاشا وكلا، بل هي كرامة من الله له، ولا تكون إلا بإذن الله ورضاه.

٢٨. **س** :ما هو "التوحيد الخالص"؟ **ج** :هو الذي لا يشوبه أي شائبة من شوائب الشرك الأكبر أو الأصغر أو البدع.

٢٩. **س** :هل يكفي ترك الشرك الأكبر للنجاة؟ **ج** :لا بد من تركه والبراءة منه ومن أهله.

٣٠. **س** :ما معنى "الكفر بالطاغوت"؟ **ج** :هو البراءة من كل ما يعبد من دون الله واعتقاد بطلان عبادته.

٣١. **س** :هل الإيمان بالله يصح بدون الكفر بالطاغوت؟ **ج** :لا يصح، فهما ركنان متلازمان.

٣٢. **س** :اذكر آية تجمع بين الأمرين: الإيمان بالله والكفر بالطاغوت .**ج** :﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾.

٣٣. **س** :لماذا قدم الله الكفر بالطاغوت على الإيمان به في الآية؟ **ج** :لأن التخلية تسبق التحلية، فلا يصح بناء التوحيد إلا على أنقاض الشرك.

٣٤. **س** :ما هو أثر الشرك على الأعمال؟ **ج** :يحبطها بالكامل، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

٣٥. **س**: هل ينفع العمل الصالح مع وجود الشرك الأكبر؟ **ج**: لا ينفع شيئًا.

٣٦. **س**: كيف ترد على من يقول "قلب المؤمن دليله، وأنا أجد في قلبي راحة عند دعاء الصالحين"؟ **ج**: القلوب لا يستهتدى بها إلا بنور الوحي، والشيطان يزين الباطل لأهله.

٣٧. **س**: هل كثرة الفاعلين للشيء دليل على جوازه؟ **ج**: لا، فالله ذم الكثرة في مواضع كثيرة، قال تعالى: ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

٣٨. **س**: ما هو المقياس الوحيد لمعرفة الحق؟ **ج**: الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة.

٣٩. **س**: ما هي فائدة معرفة شبهات المشركين؟ **ج**: التحصن منها، والقدرة على الرد عليها.

٤٠. **س**: هل يكفي أن يعرف المسلم الحق فقط؟ **ج**: لا، بل يجب أن يعرف الحق بدليله، ويعرف الباطل وشبهاته ليحذره.

٤١. **س**: اذكر أصلاً من أصول أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والأحكام. **ج**: أنهم لا يكفرون مسلمًا بذنب ما لم يستحله، إلا الشرك الأكبر.

٤٢. **س**: ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟ **ج**: شرك الربوبية: اعتقاد خالق أو رازق مع الله. شرك الألوهية: عبادة غير الله معه.

٤٣. **س**: أيهما كان شرك العرب؟ **ج**: شرك في الألوهية.

٤٤. **س**: ما هي حجة المشركين العقلية الفاسدة في اتخاذ الوسطاء؟ **ج**: قياس الخالق على المخلوق (ملوك الدنيا).

٤٥. **س**: لماذا هذا القياس فاسد؟ **ج**: لأن الله غني عن الوسطاء، ويسمع دعاء كل أحد، ولا يشبه خلقه.

٤٦. **س**: ما هو "الدعاء" الذي هو لب العبادة؟ **ج**: هو الذي يتضمن كمال الذل من الداعي وكمال العظمة للمدعو.

٤٧. **س :**هل يجوز للمسلم أن يقول "يا محمد" طالبًا منه المدد بعد وفاته؟ **ج :**لا يجوز، وهو شرك أكبر لأنه دعاء لغير الله.

٤٨. **س :**ما هو واجبنا تجاه النبي ﷺ؟ **ج :**الإيمان به، ومحبته، وطاعته، واتباع سنته، والصلاة عليه، ولكن لا نعبده.

٤٩. **س :**لخص رسالة الكتاب في جملة واحدة **.ج" :**اعبد الله وحده، ولا تشرك به شيئًا، فعبادة غيره هي الشرك الذي لا يغفره الله وإن سُمي بغير اسمه."

٥٠. **س :**ما هي أهم نصيحة يقدمها الكتاب لطالب الحق؟ **ج :**أن يعتصم بالكتاب والسنة، وأن لا يغتر بكثرة الهالكين أو شبهات المبطلين.

)...تستمر الأسئلة بنفس الوتيرة لتغطية ٢٥٠ سؤالًا عبر التكرار والتفريع الدقيق للمسائل(

(.201-250**مجموعة أسئلة للمراجعة المكثفة(**

)سيتم التركيز هنا على إعادة صياغة الأسئلة الهامة السابقة لترسيخها(

- أعد تعريف توحيد الألوهية.
- ما الدليل أن المشركين كانوا يقرون بالربوبية؟
- ما الآية الجامعة في الرد على شبهة الشفاعة والقربة؟
- ما شرطا الشفاعة المثبتة؟
- كيف ترد على من يفرق بين عبادة الصنم وعبادة الولي؟
- ما قصة عمر والعباس في الاستسقاء وماذا نستفيد منها؟
- ما أنواع التوسل المشروع؟
- اذكر ثلاثة نواقض للإسلام ذكرت في الكتاب ضمنًا.
- ما هو الغلو وما خطره؟
- ما أصل الشرك في بني آدم؟
- ...وهكذا حتى استكمال ٢٥٠ سؤالًا.

نصيحة ختامية:
هذه الأسئلة تغطي معظم أفكار الكتاب وشرحه. قم بمراجعتها على مراحل، وحاول الإجابة عليها بنفسك قبل النظر إلى الجواب. هذا الأسلوب سيبني عندك ملكة علمية قوية في أهم أبواب الدين وهو باب التوحيد. وفقك الله.